**بسم الله الرحمن الرحيم**

# صاحب السمو السيد الدكتور أدهم بن تركي آل سعيد
# الموقر

**راعي أعمال الدورة العاشرة من منتدى الرؤية الاقتصادي، والذي ينعقد بعنوان "النصاعة الوطنية تقود مرحلة التعافي الاقتصادي"**

**أصحاب المعالي.. المكرمون.. أصحاب السعادة**
**الحضور الكريم..**

أرحب بكم أجمل ترحيب في مستهل أعمال منتدى الرؤية الاقتصادي، هذا المحفل السنوي البارز، والذي يأتي للعام العاشر على التوالي، محمّلًا بالأفكار والرؤى الطموحة التي تخدم مسيرة نهضتنا الحديثة، وتسهم في رسم ملامح الطريق نحو اقتصاد وطني قوي ومستدام.

## ضيوف المنتدى الأعزاء..

تلتئمُ أعمال هذا المنتدى في مرحلة بالغة الأهمية؛ حيث وضعت السلطنة أولى خطواتها على درب التعافي من التداعيات الكارثية لأزمة جائحة كورونا، والتي هوت بالأوضاع الاقتصادية العالمية والإقليمية لمستويات أطلقت صافرات الإنذار، ودفعت الحكومات حول العالم والمؤسسات الدولية لإطلاق برامج شاملة للتعافي بتريليونات الدولارات، آملًا في العودة إلى مستويات ما قبل الجائحة. وعلى الرغم من ذلك، تفاجأ العالم بين الفترة والأخرى، بتعمق الأزمة الصحية، مع تعدد المتحورات الفيروسية، وارتفاع معدلات الإصابة، والضغوط العنيفة التي تعرضت لها القطاعات الصحية في جميع دول العالم، إلى جانب بطء عمليات توريد اللقاحات المضادة للفيروس، وتأخر حملات التطعيم من جهة أخرى.

ولذلك عكفنا خلال المرحلة الماضية، وأثناء التحضيرات الخاصة بأعمال هذا المنتدى، على رصد الأفكار والقضايا التي يمكن أن نطرحها على طاولة الحوار والنقاش مع الخبراء والمتخصصين، وبعد طول بحث وتقييم للأوضاع الاقتصادية، توصلنا إلى أهمية مناقشة أوضاع القطاع الصناعي، ودوره المأمول في دفع عجلة الإنتاج والإسهام في قيادة النمو، بعدما وصلت المعدلات لمستويات مُقلقة، بعد ما يقرب من عامين من عدم الاستقرار نتيجة الإغلاقات والتوقف عن العمل.

**صاحب السمو السيد الدكتور أدهم آل سعيد.. الحضور الأعزاء**

إن الآمال المعقودة على الصناعة الوطنية لقيادة مرحلة التعافي الاقتصادي، تتوازى مع الخطة الطموحة التي أطلقها مجلس الوزراء الموقر ونالت المباركة السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه- تمهد الطريق للمرحلة الجديدة التي وضعنا فيها خطواتنا الأولى، لكنها تستلزم منا جميعًا- حكومةً وقطاعًا خاصًا- أن نشمِّر عن ساعد الجد والعمل، بكل قوة وتفانٍ، من أجل أن نتجاوز الصعاب التي تراكمت على مدى الشهور الماضية، جراء جائحة كورونا.

وخطة التحفيز الاقتصادي، وفي ظل ما تقدمه من حوافز وتسهيلات، لكن يبقى أن تتضافر الجهود من أجل استعادة التعافي المنشود، الذي نؤكد أنه لن يتحقق بين عشية وضحاها، ولذلك ينعقد هذا المنتدى لمناقشة الأدوار المتوقعة من قطاع الصناعة في المرحلة الراهنة.

ولكي يحقق القطاع الصناعي الأهداف المبتغاة، فإن ثمة عوامل وظروف داعمة مطلوبة في هذا السياق:

**أولًا:** توفير البيئة الحاضنة لنمو الإنتاج في المصانع والشركات، وهذا متحقق وينبغي أن الاستفادة منه بأقصى درجة ممكنة؛ حيث إن المناطق الصناعية والحرة والاقتصادية الخاصة، تمثل هذه البيئة الحاضنة، فالتسهيلات التي تقدمها المؤسسة العامة للمناطق الصناعية "مدائن" لا تخفى على أحد، والتي تنافس كبرى الاقتصادات في المنطقة. لكن في المقابل يحتاج القطاع الصناعي لمزيد من

التحفيز والتسهيلات فيما يتعلق بالائتمان المصرفي والتمويل منخفض الفائدة، وكذلك أسعار الطاقة، وتوفير المواد الخام.

**ثانيًا:** التوسع في جذب الصناعات النوعية، وخاصة ذات الصلة بالتقنيات الحديثة، فالاعتماد على الصناعات كثيفة الطاقة، لن يحقق المنشود، ولكن علينا زيادة جهود استقطاب الاستثمارات الصناعية في مجالات مثل: الغزل والنسيج، صناعة الرقائق الإلكترونية، الصناعات الغذائية، الصناعات الطبية، التقنيات الحديثة، وغيرها.

**ثالثًا:** تقديم المحفزات لرواد الأعمال، ولا سيما الشباب، من أجل العمل في القطاع الصناعي، عبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع الاستعانة بالخبرات المتقدمة في كل مجال من المجالات.

**رابعًا:** تطوير رأس المال البشري في القطاع، من خلال زيادة وتيرة التدريب والتأهيل للشباب العاملين في المؤسسات الصناعية، مع دخول الحكومة كشريك في هذه البرامج؛ الأمر الذي سيسهم في إحداث نقلة نوعية في كفاءة وقدرة العامل العماني على التصنيع وتجويد المنتجات.

**خامسًا:** الاهتمام بالبحث العلمي والابتكار، فلا ينبغي لكل مؤسسة تصنيعية مواصلة عمليات الإنتاج لعقود بنفس النمط والمنهجية، بل إن التطوير وتوظيف البحوث العلمية والابتكارات يجب أن يكون نهجًا متأصلًا، بما يضمن مواكبة المتغيرات على الساحتين الإقليمية والدولية. فالتسارع الشديد في تكنولوجيا الإنتاج والتصنيع، يفرض على القطاع الصناعي أن يوجه جزء كبير من الأرباح نحو

البحث العلمي والابتكار، عندئذ سنحقق استدامة النمو في معدلات الإنتاج والتصنيع.

**سادسًا:** الاستفادة من مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، عبر توظيف التكنولوجيا على أكمل وجه، والاستفادة من التقدم التقني الهائل في عمليات التصنيع، بما يقلل من الفاقد والهدر في مدخلات الإنتاج، ومن ثم ضمان تقليل الكُلف التشغيلية، وأيضا زيادة الأرباح، والتي بدورها ستساعد على التوسع وزيادة الإنتاجية.

## ضيوف المنتدى الكرام..

كل ما سبق من عوامل ومحفزات ومنهجيات عمل، تُلزم القطاع الصناعي بأن يُوجه بوصلته نحو الوجهة المثلى التي يجب أن يولي شطره نحوها، والعمل بكل جدٍ وتفانٍ من أجل إحراز التقدم المنشود.

لقد حان الوقت لكي تقود صناعتنا الوطنية مرحلة التعافي الاقتصادي، ولذلك عقدنا العزم في "منتدى الرؤية الاقتصادي" على أن تحمل الدورة العاشرة من هذا المحفل الاقتصادي البارز، على عاتقها مسؤولية وضع الخطوط العريضة لكيفية هذا التعافي، وكُلنا يقين بأن مؤسسات الدولة المعنية ستعمل على البناء على مخرجات هذا المنتدى، كما عهدناها طوال العقد المنصرم، تحقيقًا للازدهار والرخاء والنماء.

في الختام أتوجه بالشكر والتقدير إلى صاحب السمو السيد الدكتور أدهم بن تركي آل سعيد الموقر، على رعايته الكريمة لأعمال الدورة العاشرة من منتدى الرؤية الاقتصادي، والشكر موصول إلى الباحثين والمشاركين الذين سيعملون على إثراء النقاشات في هذا المنتدى.

والشكر أجزله إلى الرعاة والداعمين، وكل من شارك في إنجاح هذا المنتدى لكي يحقق الآمال المعقودة عليه...

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،**